

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 511

محمد بن صالح العثيمين

ومثال ما حدثت الحاجة اليه من البدع بتفريط من الناس. تقديم الخطبة على الصلوة في العيدين. فانه لما فعله بعض الامراء انكره المسلمين لانه بدعة. واعتذر من ياما واعتذر واعتذر من - 00:00:00

احدهه بان الناس بان الناس قد صاروا ينفضون قبل سماع الخطبة وكانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفضون حتى يسمعوا او اكثر او اكترهم فيقال له فيقال له - 00:00:20

سبب هذا تفريطك فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطبهم خطبة يقصد بها نفعهم وهدايتهم وانت قصدك اقامة رياستك. او ان قصدت صلاح دينهم فلا تعلمهم ما ينفعهم فهذه المعصية منك لا تبيح لك احداث معصية اخرى بل الطريق في ذلك ان تتوب الى الله - 00:00:40

وتتبع سنة نبيه وقد استقام الامر وان لم يستقم فلا يسألك الله الا عن عملك لا عن عملهم وهذا المعنیان وهذا المعنیان من فهمهما انحل عنه كثير من شبه البدع - 00:01:10

فانه قد روي لا شك ان كلام جيد جدا مثلا كثير من الناس الان يقول انا لا اقرأ الف لام ميم تنزل السجدة في وهل اتي في فجر يوم الجمعة - 00:01:30

لانني لو فعلت تنفس الناس من حوله فيقال اذا فعلت اتباعا لسنة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فقد اديت ما عليك واما هم فيليس عليك من من من انفضاضهم شيء - 00:01:45

وهذه مسألة مهمة بعض الناس يقول المصلحة ان لا افعل لاجل ان يحضر ناس كثيرة نقول لا عودهم السنة وسوف شف يحول الله رغبهم الى ان يكونوا معك نعم فانه قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما احدث قوم بيعة الا نزع الله - 00:02:06 هم من السنة مثلها وقد اشرت الى هذا المعنی فيما تقدم وبينت ان الشرائع اغذية القلوب فمتى اغتلت القلوب بالبدع؟ لم يبق فيها فضل للسنن فتكون بمنزلة من اغتذى بالطعام الخبيث - 00:02:38

وعامة الامراء انما احدثوا انواعا من السياسات الجائرة من اخذ اموال لا يجوز اخذها وعقوبات على الجرائم لا تجوز. لانه فرطوا في المشروع من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والا فلو قبضوا ما يسوء قبضه ووضعوه حيث يصوغ وضعه طالبين بذلك اقامة دين - 00:02:58

لا رياسة نفوسهم واقاموا الحدود المشروعة على الشريف والوضيع والقريب والبعيد متحريين في ترغيبهم وترهيبهم للعدل الذي شرعه الله لما احتاجوا الى المكوس الموضعية ولا الى العقوبات الجائرة ولا الى من يحفظهم من العبيد والمستعبدين. كما كان الخلفاء الراشدون - 00:03:28

وعمر بن عبد العزيز وغيرهم من امراء بعض الاقاليم كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ينام في المسجد وحده بدون حاجز ومع ذلك قد حفظه الله لان النبي صلى الله عليه وسلم قال احفظ الله يحفظك يحفظك - 00:03:58

فكل من اقام شرع الله فانه محفوظ بلا شك حتى لو قدر انه سطى عليه وقتل فانه يقتل شهيدا لانه لم يقتل الا لكونه مجاهدا في في دين الله عز وجل - 00:04:22

ولهذا كان عمر بن الخطاب من الشهداء وقد كان رضي الله عنه تقول اللهم اني اسألك الشهادة في سبيلك والموت في بلد رسولك فكان الناس يقولون كيف يكون هذا والمدينة اصبحت - 00:04:39

بل امن واستقرار ففيض الله له هذا الخبيث فقتله ظلما لانه كان قائما بدين الله عاجلا بين عباد الله الله اكبر نعم وكذلك العلماء اذا اقاموا كتاب الله وفقهوا ما فيه من البيانات التي هي حجج الله وما - 00:04:59

فيه من الهدى الذي هو العلم النافع والعمل الذي هو العلم النافع والعمل الصالح. واقاموا حكمة الله التي بعث بها رسوله صلى الله عليه وسلم وهي سنته لوجدوا فيها من انواع العلوم النافعة - 00:05:25

ما يحيط بعلم عامة الناس ولم يزو حينئذ بين المحق والمبطل من جميع الخلق بوصف الشهادة التي جعلها الله لهذه الامة حيث يقول عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ولاستغفوا بذلك عما اتبعه المبتدعون من الحجج الفاسدة - 00:05:45 ولاستغفوا بذلك عما ابتدعه المبتدعون من الحجج الفاسدة التي يزعم الكلاميون انهم ينصرون بها اصل الدين ومن الرأي الفاسد الذي يزعم القياسيون انهم يحمون به فروع الدين وما كان من الحجج صحيحا ومن الرأي سديدا. فذلك له اصل في كتاب الله وسنة رسوله - 00:06:16

فهمه من فهمه وحرمه من حرمه. وكذلك العباد اذا تعبدوا بما شرع من الاقوال والاعمال ظاهرا وباطنا. وذاقوا طعم الطيب والعمل الصالح الذي بعث الله به رسوله وجدوا في ذلك من الاحوال الزكية - 00:06:49 عليه والنتائج العظيمة ما يغنيهم عما قد يحدث في نوعه كالتبغير ونحوه كبير عندي التغيير بالذات ما يغنيهم عما قد يحدث في نوعه كالتبغير ونحوه من السمات المبتعدة الصارفة عن سماع - 00:07:22

قرآن وانواع من الاذكار والاوراد لفقها بعض الناس او في قدره كزيادات من التعبدات لا بد ان نعرف رحمة الله العباد اذا تعبدوا بما شرع الله من الاقوال والاعمال ظاهرة وباطنة - 00:07:47

وذاقوا طعم العلم الطيب والعمل الصالح نعم وذاق طعم الكلم الطيب والعمل الصالح الذي بعث به الرسول صلى الله عليه وسلم وجدوا في ذلك من الاحوال الزكية والمقامات العالية والنتائج العظيمة ما يغنيهم عما قد يحدث - 00:08:11 في في نوعه كالتربين ونحن وهذا لا شك فيه ان الانسان اذا تعبد لله بما شرعه الله سيجد هذه المقامات ويجد طعم الايمان ويجد الراحة والطمأنينة التي تغنى عن هذا هذه الاذكار المحدثة - 00:08:41

جاء التردد التعبير هذا عند الصوفية يجلسون هذا حلقة ومعهم سياق وبين ايديهم شيء من الفراش ثم اذا تواجهوا وان فعلوا ضربوا هذا البساط واسدهم وعلاهم منزلة هو الذي يغير - 00:09:01

من هذا البساط لانه كلما قويت الظربة الغبار فلهذا يسمونه وهو ذكر مبتدأ على شيء كذلك ايضا يوجد الان في الادعية ادعية مسجوعة مطولة لا خير فيها يعدلون اليها عما - 00:09:30

جاء في الكتاب والسنة الآتية والادعية التي في الكتاب والسنة اي نعم نعم يا سليم من السنة اي نعم يعم عمل السنة وسوف يألفها الناس ولها والحمد وهذه الادعية المستجوعة المصنوعة وان كان في بعضها شيء من الحق - 00:09:55

لكنها ليست كالادبية الثابتة في القرآن والسنة اي نعم نعم يا سليم من السنة اي نعم يعم لنقص تمسكه بالمشروع منها وان لله كثيرا من الشباب صاروا يطبقون السنة في - 00:10:14

بصلاته الفهم الناس واستقاموا على الدين نعم او في قدره كزيادات من التعبدات احدثها من احدثها لنقص تمسكه بالمشروع منها وان كان كثير من العلماء والعباد بل والامراء معذورا فيما احدثه لنوع اجتهاده. فالغرض ان - 00:10:45

الدليل الصحيح وان كانت تارك له قد يكون معذورا لاجتهاده. بل قد يكون صديقا عظيما ليس من شرط الصديق ان يكون قوله كله صحيحـا. وعمله كله سنة. اذ كان يكون بمنزلة النبي - 00:11:12

صلى الله عليه وسلم وهذا باب واسع لو كان الصديق يجب ان يقول قوله كله صحيح هو عمل سنة كان بمنزلة النبي صلى الله عليه وسلم فلا بد من خطأ - 00:11:32

حتى في الصديقين والشهداء نعم والكلام في باقي يا شيخ ثلاثة اسطر لو كيف؟ باقي ثلاثة اسطر قبل الوجه الثاني. طيب. لو نكملاها؟ لا بحسب والكلام في انواع البدع واحكامها وصفاتها لا يتسع له هذا الكتاب وانما الغرض التنبية على - 00:11:48

ما يزيل شبهة المعارضة للحديث الصحيح الذي ذكرناه والتعریف بان النصوص الدالة تم ويعاف بان النصوص ويعرف عن النصوص الدالة عندي والتعریف بانه ما اثار الشيخ ما اشار اليه لا - [00:12:16](#)

اجعله مستقيم ويعرف بان النصوص الدالة على ذم البدع مما يجب العمل بها نعم و كانوا يقومون الاخرة. نعم؟ هيا ادخل فيما خلقه النبي صلی الله عليه وسلم. ويقول خيره بدعة - [00:12:39](#)

لا اظن هذا لان الروافی مشروعة في الاصل لكنها خفضت بالنسبة للسفر فلا يكون بالذات. نعم من اراد غابة عن السنة فلا شك انه انه ايش لا لا مو صحيح - [00:13:06](#)

لان لان ذوق طعم الايمان باتباع السنة ابلغ مما يحصل للقلب بفعل هذه الراتب - [00:13:37](#)